



سلم نفسك لوحدتك فوراً - 16

الناس والحرب

Discussion Board

Topic View

Topic: سلم نفسك لوحدتك فوراً - 16

Displaying all 8 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:07pm

Report

غادرت القطار الحربى ويجب ان يطلق عليه قطار القذارة والاهمال مع الاف من الجنود والضباط الى اين هم سائرون لا اعلم ولكنى اعلم جهتى وبغيتى .. وفقت فى ميدان رمسيس انظر الى هذا الفرعون الشامخ هذا الجند الكبير الذى اذاق الهكسوس مرارة الهزيمة فى معاركة على يد القائد العبقري احمس .. وارجوه ناظرا اليه واقول فى نفسى يارب تعيد لنا احد من احفادك بعيد عظمة اجداننا ويرفع الهوان الذى لحق بهم على يد هؤلاء الاعداء لك ولنا نحن العرب والمسلمين .. اقترب منى جندى شرطة عسكرية قاتلا .. واقف هنا ليه يادفعه .. روح وحدتك عشان لو اتأخرت لحد بالليل حيثقبض عليك .. شكرته منفذا التعليمات و شعر باننى عائد توا من جبهة القتال لنزولى من القطار الحربى وما انا عليه من هيئة تدل عليها اصابتى ابتعدت قليلا افكر .. كيف سأصل الى ميدان العباسية .. اننى لا املك نقودا .. ولا ملهم كما كنا نقول فى هذا الزمان الذى كانت العملة تبدأ بالمليم ولا نعرف اى شىء من العملات الكبيرة الان وكانت اكبر عملة هى العشرة جنيه .. اما اكبر من هذا فلم تكن العملات قد استوت ونضجت لتصل الى فئة العشرين والخمسون والمائة جنيه .. عبرت الطريق الى الجهة الاخرى الى شارع الفجالة حيث الترام يسير به متجها الى العباسية وانا ما زلت لم اعثر على حل يعفنى من الخمسة مليمات ثمن نصف تذكرة من رمسيس الى العباسية .. ركبت الترام وبعد قليل جاء الكمسارى ووقف امامى قائلا : تذكرة يا دفعة .. لم اتعرض سابقا لهذا الموقف فى حياتى .. بصوت خفيض ومبحوح مقتريا !!امنه .. مش معايا فلوس .. لم يمهلىنى الرجل حيث صرخ فى وجهى .. جيتلنا النكسة وكمان جيتولنا الفقر



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:07pm

Report

انتبه البعض من الجالسين وقد شاهدوا جنديا ضعيف البنية وكل وجهه كدمات وجروح وقد تضايق احدهم .. قائلا : "ايه ياريس يتزعق له كده ليه .. ده غلبان مش شايف حالته .. متزعلىشى يا ابنى .. وتذكرته عندي" اراد ان يقدم الرجل ثمن التذكرة لى وشعرت لخطتها بسعادة كبيرة باننى تخلصت من هذا العبيء ومن حيث الكمسارى السئ ولكن الكمسارى شكره وقال "خلاص ولا بهمك يا دفعة خليك راكب ومتزعلىشى منى اصل احنا اتكونيا باللى حصل .. صحيح انت ذك ايه ؟ لا حول الله على رأى المثل خالى بغنى عن سؤالى جليست ارضا لعدم مقدرتى على الوقوف ولكن البعض افسح لى مكانا لاجلس فيه وتأثروا لما انا عليه من عدم مقدرتى على السير وهم ينظرون الى واحد منهم يسألنى .. ده من الحرب .. ده من اليهود المجرمين اولاد الكلب .. اللعنه عليهم .. واخرج احدهم حبة جوافة من كيس اصفر من اكياس الاسمنت والتى كان تعبأ بها الفواكه والخضروات لتعطى للناس صلاية الاسمنت .. وقال لى : خد يا ابنى .. بل ريقك .. سعدت بها وكأنها عزيمة عامرة قد هبطت على وشكرته وقضمت الحبة فى قضميتين واراد الرجل ان يكررها بواحدة اخرى ولكنى شكرته وقال احدهم الدفعة جعان يا ولده .. ثم اعقبها بكلمة ربنا معاكم يعملها الكبار ويقع فيها الصغار بتوع اول امارح .. السلام عليكم .. غادر الترام وهويرثى لخالى وبعد قليل فرغ الترام من راكبيه ووصل الى محطة النهائية وجاء الكمسارى لىخبرنى باننا آخر الخط مقدما اعتذاره لى مرة اخرى وممسكا بيدى لمساعدتى على النزول من الترام الى الارض .



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:08pm

Report

الحمد لله .. قلتها وانا سعيد فها انا عبرت محطة ركوب المواصلة بقليل من الالم النفسى ولقد تعودت على الالهاتات ونحن فى سيناء .. سرت متجها الى باب تلاته وهو بعيد حوالى خمسمائة متر عن ميدان العباسية وانا امنى نفسى بلقاء ممتع وومعه هائلة تسبقها وجبة دسمة تعيد الى جزء من قوتى وعافيتى التى تهاوت فى هذا الشهر الاليم .. اننى ذاهب لبيتى الكبير .. ادارة سلاح المشاة .. بعد مجهود مضنى بالسير بعض الوقت والجلوس على الرصيف بعض الوقت للحصول على راحة من آلام قدمى التى مازالت تخرج بعض المياه منذ الامس وكان جرحا غائرا اسير عليه وصلت الى باب تلاته والذي يغلفه الصمت والظلام .. تحيرت واقفا امام الادارة وكيف ادخل الى هذا المبنى الضخم العتيق واذا باحد جنود الحراسه يحضر قائلا : ايوه يادفعه .. مالك .. عايز ايه دلوقتى .. جليست استريح واخبرته برتبتي وهنا احترمنى الجندى قليلا مما ادخل البهجة الى قلبى وقلت فى نفسى اخيرا "ستحترم" يا اسامة



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:08pm

Report

اخبرت الجندى بالغرض الذى حضرت من اجله .. فافاندى بان اعود فى الصباح لأن جميع الضباط غير موجودين .. تهاوت كل قلاع الامن والسعادة ..الى اين اتجه الان .. لقد قابلت ما قابلت من اجل ان احضر الى هذا المكان واخيرا لا اجد احدا هنا .. سألته بصوت هامس ما فيش مكان ابيت فيه للصبح ؟ .. هز الجندى راسه بانه لاتوجد اماكن هنا .. سألته وميس المشاه والذي اسمع انه فندق "فقير" مخصص للضباط .. اخبرنى انه حول لاشياء اخرى بخصوص الحرب .. أسأله : الى اين اتجه الان وانا من خارج القاهرة وجوعان وليس معى اى ملهم .. سكت الجندى ثم قال الجوع ممكن اميلك تعيبنى لكن غير كده ما اقدرشى .. شكرته عائدا الى ميدان العباسية لعل الله يرزقنى من عنده .. وحادت نفسى التى هى طوعى وتسمعنى وتريحنى وتطيب خاطرى .. الحمد لله ان فيه هوا وميه .. وصلت بعد جهد الى ميدان العباسية والذي كان شبه فارغ الا من سيارة تسير كل عدة دقائق فقد اختفى البشر رغم ليلالى الصيف بالقاهرة .. الى اين اتجه ؟ .. سألت احد المارة عن الساعة فاخبرنى بانها قاربت من العاشية عشرة .. ثم اشارالى قائلا : استخى عساكر البوليس الحربى بيمسكوا كل العساكر الللى زيك .. سعدت بهذا الخبر فسوف اجد طعاما ومأوى لى حتى الصباح ولكن جنود الشرطة العسكرية ابوا ان يلقوا القبض على وخاصة

.. انهم يسيرون بجوارى واتعمد ان الفت نظرهم دون جدوى وقد قررت ان اهاجمهم



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:10pm

Report

وقف اثنان امامى مباشرة .. اتجه لهم .. مساء الخير .. احدهم يجيب مساء الخير يادفعه .. احدهم قائلا: والله انا .. متأخر عن وحدتى وعازب منكم تقيضوا على لحد ما تسلمونى .. نظر احدهم الى قائلا : انت عسكرى فى الجيش ؟ .. اجبته ايوه امال .. اجاب الاخر اركن هنا لحد الصبح لأن كل الاماكن مليانه عساكر ومافيش اماكن تانية .. زميله ضاحكا خليك "كنجى" ومعناها فى الخدمة العسكرية الدورالتانى كنت شاعراً بالخوف من الناس فما حدث لى بالأمس واليوم دفع بى الى الابتعاد عنهم لشعورى بأنى مطارذ ومكرهه من الجميع واذا احتجت الى شرب المياه لا اتجه الى المحلات التجارية او القهاوى لهذا الغرض بل كان امامى موقف اتوبيسات هيئة النقل العام ووضعوا برميل صاج يملأ بالماء لتزود به اتوبيسات لملىء اوعية التبريد فكنت اتجه لهذا البرميل لاشرب منه واضعاً كف يدي اليسرى والعق الماء رغم قذارتها ورائحة الجاز وزيت اتوبيسات عالقة بها تركتهم حزينا حتى الشرطة العسكرية رافضة الفاء القبض على .. توجهت الى مبنى المؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة وكان وقتها مبنى قديم قذر وجلست على سلمه ليلا فى الظلام لاغفو حتى يحين الصباح وأنسى الجوع .. ثم اذهب الى ادارة المشاة .. ركنت راسى على الحائط ورحت فى نوم عميق رغم شعورى الشديد بالجوع



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:11pm

Report

استيقظت على صوت غليظ وشيء ما يخذنى فى كتفى .. فتحت عيني فشاهدت شابا ممسكا بمطواه" قرن غزال" وهو يصرخ فى وجهى طلع ياد يابن الكلب اللى معاك لادبجك .. كنت اعتقد انهم جنود اسراييليون وهجموا علينا بين النخيل فرفعت يدي صامتا(علامة الاستسلام) .. صرخ تانية ايه ياله الملعوب اللى بتعمله معايا .. انت فكرنى من بتوع السيما .. ولم يمهلىنى حيث فتش كل جيبوى وقال يخرب بيت اهلك .. دا انت عسكرى "مقشفر" ولكننى اقسمت له بالله اننى نظيف وليست "مقشفر" ضحك منى وقال طيب اقعد .. بتعمل ايه هنا ياله؟ .. اخبرته باننى ذهبت الى وحدتى وعلمت انهم سافروا وقال لى الضابط تعالى الصبح وانا غريب .. يجيبنى وانت غريب انت كمان؟ .. اجبته اى والله غريب ومن الساعة واحده مكلتش حاجه وجعان .. يخذنى بصوته الخشن: "وله"ولد" .. هو انا خلفك ونسيتك .. وتركنى سائرا وفوجيء بشباب انيق ينزل من سيارته فاخرج المطوه وطلب منه جنيه وانا سعيد بانه ابتعد عنى ووجد فريسة غيرى .. اخذ الجنيه من الشاب وهو ينظر لى قائلا جينه لحلوح بحاله .. يخرب بيت فقرك .. سار وابتعد عن نظرى ثم شاهدته قادما فى اتجاهى مرة ثانية فاردت ان اترك المكان واهرب خوفا منه فقال .. خليك فى مكانك .. مش باقولك وش فقرك .. توقفت وشعرت لحظتها ان مصر وسيناه كلها كارهة لى وتطاردنى وغلبنى اليأس ووقفت انتظر قدومه وانا لا اعلم كيف اتصرف فكل شىء ضدى حتى بوضعى هذا وانا اقرب الى .. القطط الهائمة بجوار اكوام القمامة لا اجد قلب رحيم يأخذ بيدي



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:14pm

Report

جلست تانية لأتظر ما سيخباها لى القدر .. وضع لفافة امامى قائلا : "كل" سالتة ما هذا ؟..اجابنى مش بتقول جعان ولضيان .. اتصرفت وخذت من الواد الخنفس جنيه ورحت جيبتك سندوتشين كفته ب تمانين قرش وياقى عشرين قرش .. كل .. كل .. كل .. (يهزنى فى كتفى صائحا) كل ياد مالك خايف كده ليه .. خليك سجيح!!! ثم قال : خمسة وارجع بكويتين شاي توزن دماغك .. غادرنى وانا متخوف .. هل ما احضره من مال حرام ام انتظر لباكر .. لم استطع الصمود امام رائحة الكفته والجوع .. كنت التهم السندوتشات مثل القطط الجائعة والتي تحاول التهام اكبر كمية من الطعام وتزوم لتخفي الآخرين .. انا الاخر .. كنت الهث وانا اتناول تلك السندوتشات وقد عاد صديقى اللص حاملا كوابيتين شاي ونظر الى قائلا يخرب عقلك لحقت تاكل السندوتشات ثم صرخ : ايه ياد اكلت حته من الورقة الملفوف بيها السندوتش .. ياه دا انت باين عليك الغلب .. دا انا الى بييت فى الشارع احسن منك على كده .. اجبته فعلا انت احسن منى .. تناولنا الشاي واخرج عليه سجاثر كلبواترا من الحجم الصغير ومطابقة وحالتها رثة .. فسأته : ليه انت مبهدل عليه كده ومغيبها فى شرابك ؟ فاخبرنى بانه لم يفعل بها هذا ولكن الزبون اللى لطشها منه كانت مدفوسة فى هدومه ومطبقها "واصله لمؤخاذه كان نتن ومعفن والميه مخاصمه جتته" واعقبها بضحكه عنترية .. اذن السجاثر انضمت الى السندوتشات والشاي وكله فلوس حرام .. احدث نفسى اخيرا يا اسامه بعد ما رينا انذك اكلت حرام .. ثم عدت الى رشدى حرام والا حلال يعنى اسوأ من حالتى اللى انا فيها الان .. ياه على الظلم والالام اللى الواحد بيقايله حتى فى بلده .. ليه كله صعب فى صعب .. فجأة وقفت امامنا سيارة شرطة "بوكس" ونزل منها شاوريش ومعه جنديان والشاب الذى سطى عليه صديقى اللص و اشار قائلا: هما دول الحراميه يا حضرة الصول .. امسك بنا الجنديان ولا اعرف كيف وجدت نفسى لازق فى ظهر كابينة البوكس بعد ان طرت فى الهواء من دفعة احدهم لى والدماء تنذف من فمى وانفى حيث من شدة دفع المخبر لى ارتطم وجهى بكابينة السيارة والتي عادت .. بنا قسم شرطة الوايلي



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 1:56pm

Report

غادرنا البوكس الى مكتب الضابط النهيتجى والمخبر مازال ممسكا بياقة الافرول ولا اعرف كيف عصرها فى يده حتى شعرت بالاختناق رغم انه افرول فضفاض وكنت اشمر البطلون والاكمام حتى استطيع السير .. استقبلنا المساعد الصول) كبير الحجم غليظ القول والذى اخرج كل قواميس رجال الشرطة من البداءات على صديقى اللص .. ثم اتجه الى آنا الاخر قائلا : ما انت يا ابن الرفضى" وقد اضحكنى هذا التعبير رغم ما انا فيه من حالتى حيث تذكرت الشاوريش عطيه فى فيلم ابن حميدو مع اسماعيل يس واحمد رمزى" فتضايق قائلا : بتضحك .. لك نفس تضحك .. ابشرك ان بكركه حتىجى الشرطة العسكرية تستلمك .. ثم تحولك الى النيابة العسكرية .. سكت فتذكرت نفس الفيلم .. فقلت ثم .. اجاب ثم المعكمة العسكرية .. ثم الاعدام رميا بالرصاص .. احنا فى حرب وانت عسكرى فى الجيش عامل تشكيل عصاى ويتسرق الناس بالاكراه مستخدم السلاح الابيض يا جزمة يا ابن الجزمة .. نهار ابوك اسود ومطين على ليلتك يا اولاد الابالسه بقالنا اسبوعين ما فيش مشاكل ومستريحين .. الشياطين اتخمدت .. جاء جندي يطلب من حضرة الضابط النهيتجى ارسال المتهمين لرئيس المباحث .. انفجرت اساورى الشاوريش عطية"جمعه القناوى" وهذا اسمه ومشهور بعم جناوى .. ياله يا اولاد الابالسه البيه رئيس المباحث سهرتكم معاه .. الليله جنس سمع التسقيف اللى على القفا للصبح

